لا ايس من نفع غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه
لنفسي وهذا هو الكيمياء والاكسير الذي من حصل له حصل له
غنى لا فاقة فيه وعز لا ذل معه وانفاق لا نفاد له وهو كيمياء
اهل الفهم عن الله قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه صحبني
انسان وكان ثقيلا علي فبسطته يوما فانبسط فقلت يا ولدي
ما حاجتك ولم صحبتني قال يا سيدي قيل لي انك تعلم الكيمياء
فصحبتك لاتعلم منك فقلت له صدقت وصدق من حدثك
ولكن اخالك لا تقبل فقال بل اقبل فقلت له نظرت الى الخلق فو
جدتهم على قسمين اعداء واحباء فنظرت الى الاعداء فعلمت
انهم لا يستطيعون ان يشوكوني بشوكة لم يردها الله بها فقطعت
نظري عنهم ثم تعلقت بالاحباء فرايتهم لا يستطيعون ان
ينفعوني بشيء لم يرده الله به فقطعت ياسي منهم وتعلقت
بالله فقيل لي انك لا تصل الى حقيقة هذا الامر حتى تقطع ياسك
منا كما قطعته من غيرنا ان نعطيك غير ما قسمناه لك في الازل
وقد [illegible] لما سئل عن الكيمياء فقال اخراج الخلق من قلبك

سئل عن الكيمياء فقال اخراج الخلق من

فلبك واقطع ياسك من ربك ان يعطيك غير ما قسم لك وليس
يدل على فهم العبد كثرة علمه ولا مداومته على ورده انما
يدل على نوره وفهمه غناه بربه وانحياشه اليه بقلبه وتحرره
من رق الطمع وتحليته بحلية الورع وبذلك تحسن الاعمال
وتزكو الاحوال قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة
لها لنبلوهم ايهم احسن عملا فحسن الاعمال انما هو بالفهم
عن الله والفهم ما ذكرناه من الاغتناء بالله والاكتفاء بالله
والاعتماد عليه ورفع الحوائج اليه والدوام بين يديه وكل
ذلك من ثمرة الفهم عن الله وتحقق وجود الورع من نفسك
اكثر مما تتفقد اسواك وتطهر من الطمع في الخلق فلو
تطهر الطامع فيهم بسبعة ابحر ما طهره الا الياس منهم
ورفع الهمة عنهم وقد قدم علي رضي الله عنه البصرة
فدخل جامعها فوجد القصاص يقصون فاقامهم حتى جاء الى
الحسن البصري فقال يا فتى اني سائلك عن امر فان اجبتني عنه
ابقيتك والا اقمتك كما اقمت اصحابك وكان قد راى عليه سمة
اقمتك كما اقمت اصحابك وكان

Copyright © King Saud University